Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توفيق الحكيم، وكان قد وَعَى المسرح الفرنسى الغربى وعيًا عميقًا، فحاول صنع مسرحيات نثرية فصيحة على غرار مسرحياته، مع بث الروح الشرقية فيما ينشئ من مسرحيات، ولم يلبث أن نشر فى سنة ١٩٣٣ أولى مسرحياته: «أهل الكهف» مقيمًا الصراع فيها بين الإنسان والزمان. وتلاها بمسرحية «شهرزاد» مقيمًا الصراع فيها بين الإنسان والمكان. وتتوالى له مسرحيات يستوحيها من موضوعات دينية ومن أساطير إغريقية وغير إغريقية، ويذهب كثير من النقاد إلى أن مسرحه ذهنى تجريدى مما يجعل مسرحياته صالحة للقراءة أكثر منها صالحة للتمثيل. وجعله هذا النقد يضيف إلى مسرحياته الذهنية مسرحيات وطنية، ومضى يتوسع فى المسرحيات الاجتماعية. وأخذ هذا الاتجاه يعمق عنده بعد الثورة، ومن أهم ما يميزه أنه غزير الإنتاج المسرحى وأنه لا يكاد يترك فى المسرح الحديث بابًا إلا ويفتحه على مصاريعه، من ذلك فتحه لباب مسرح العبث أو اللامعقول وتأليفه فيه مسرحيته: «يا طالع الشجرة». وله فى مسرحياته أسلوب عربى مبين غاية الإبانة شفّاف غاية الشفافية، أسلوب سلس متدفق عذب.

ويُعْنَى محمود تيمور بالإنتاج المسرحى، وينشر فيه مسرحيات قصيرة وأخرى طويلة يستمدها من التاريخ القومى العربى، مستخدمًا فيها الفصحى، وله مسرحية اجتماعية هى «المخبأ رقم ١٣» وقد كتبها فى نسختين إحداهما بالفصحى والثانية بالعامية، ومرجع ذلك عنده ما صرَّح به فى كتابه «دراسات فى القصة والمسرحية» من أن الفصحى إنما ينبغى أن تكون لغة المسرحية المترجمة والتاريخية. أما المسرحية الاجتماعية فينبغى أن تكتب بالعامية لأنها لغة الكلام اليومية المهيمنة التى تستعذبها الآذان والتى تستقر فى أعماق النفوس والأفئدة.

وتحدث نهضة مسرحية كبيرة بعد الثورة بما أنشئ من أكاديمية للفنون ومعهد عال للفنون المسرحية، وبما أقيم من مسارح متعددة وكُوِّنَ من فرق مسرحية متنوعة، وسرعان ما ظهر أفذاذ فى المسرح الشعرى الفصيح وفى المسرح النثرى. ونلتقى فى المسرح الأوّل بعبد الرحمن الشرقاوى ومسرحياته الشعرية من مثل مأساة جميلة المناضلة الجزائرية والفتى مهران والحسين ثائرًا والحسين